

محمود الهجري

آخر «حبة» في «كرتون» السياسة..!



سأعد كلمة الشرف وشأنها لأسباب كثيرة أهمها أن الشرف في مجتمعاتنا العربية محاصر بين ضفاف الغرائز من جانب وأن الإبداء بالحصول على مرتبة الشرف لا يلفت الانتباه ولا يثير اهتمام أحد من جانب آخر .

لن أدعي الانتماء إلى شريحة المدافعين عن حقوق الإنسان ولن ادعي بأن أحدا طلب مني كتابة هذا العمود لصحيفة وجدت بيني وبينها قطعة قديمة متجددة لا مبرر لها .

لا قيمة لدعوة بلدية من محرر لا يزال في زحمة «الوساخة» يبحث عن شرفه ويمنحه بعض حقوق تقيه جوعا قائما وقليل أمل بعد مشرق لا يزال حتى اللحظة بلا ملامح .

الحقوق في هذا الوطن هي آخر «حبة» في «كرتون» السياسة المثقل بأطلان الطيش والشطحات .

أطفال دون سن الخامسة عشر يعملون في «بناشير وكاكين» بسبب ارتفاع مساحة الفقر وبلادنا موقعة على كافة المعاهدات والاتفاقيات الأممية المعنية بالحرريات وحقوق الإنسان وربما تلك المتعلقة بحقوق الحيوان فما بالك بعمالة الأطفال .

السياسة «وسكة» على حد تعبير أحد الأشقاء الصومال والتوقيع أوسخ من تعبير هذا الشقيق .

الصحفيون وخاصة العاملون في الصحف الحزبية يجربون مرارة الانتهاكات ومصادرة الحقوق بذريعة باطلة النضال البلهاء .

أحد الأصدقاء زج به في السجن بتهمة كيدية وبعد مرور ما يزيد عن عام أطلقوا سراحه دون أن يتم الاعتدال له عن أيام السجن ولم يفكروا برد الاعتبار له .

الكثير حصلوا على أحكام قضائية نهائية وباتة في قضايا حقوقية لكنهم لم يجدوا من ينفذ هذه الأحكام بسبب أن الأعراف الصادرة ضدها من شريحة ما فوق القانون .

لم يحن الوقت للتعامل مع الإنسان كمرتكز لأي تنمية وأن الأخيرة لن تتحقق ما لم تصان حقوقه .!؟

alhegry4@gmail.com

مضى على اعتصامهم أمام معسكر النجدة 61 يوماً:

أهالي الشهيد الوصابي يناشدون نائب رئيس الجمهورية التدخل ويطالبون المنظمات الحقوقية بتبني قضيتهم



حقوق وحرريات: ستة عشر يوماً انقضت منذ لقي المواطن عبدالحميد محمد حسن الوصابي مصرعه على أيدي أفراد شرطة النجدة في حي «الحصبة» والألاف من أبناء مديريات «وصابين وعتمة» ومعهم عدد كبير من أبناء محافظة «ريه» بينهم مشايخ وبرلمانيين ومسؤولين حكوميين يواصلون اعتصامهم في ذات المكان الذي وقعت فيه الحادثة مطالبين بقيادة وزارة الداخلية وشرطة النجدة تسليم القتلة - ولكن دون أن يتم شيء .

خيمة الاعتصام التي نصبت في مكان الحادث بالقرب من معسكر شرطة النجدة تحولت والساحة المحيطة بها إلى ساحة اعتصام شبيهة بساحات الحرية والتغيير التي أسسها شباب الثورة في مختلف المدن والمحافظات اليمنية .

يوم بعد يوم أعداد المعتصمين والنضامين معهم من المحافظات الأخرى في تزايد مستمر - وبدل الخيمة صارت خيمتان فيما حالة السخط والاشتباه من تجاهل الداخلية وشرطة لاعتصامهم .

النجدة لمطالبهم تتصاعد - ورغم ذلك لا يجيب. الجمعة الماضية أطلق عليها المعتصمون الجمعة (النجدة من النجدة) شهدت فيها ساحة الاعتصام حشودا كبيرة قدرت بعشرات الآلاف - والحادثة تحولت إلى قضية رأي عام الأمر الذي دفع بوسائل الإعلام المحلية والعربية لتغطيتها ومتابعة مستجداتها بشكل لافت وغير مسبق .

العشرات من أعضاء البرلمان يتوافدون كل يوم على الساحة ملتبين تضامنهم مع أصحاب الشأن ومثلهم كثيرون من الشخصيات الاجتماعية وممطي بعض منظمات المجتمع المدني - والحلقة تتسع - والجهات المعنية لا تعير المسألة أدنى اهتمام .

وعلى الرغم من تأكيد أهالي المجني عليه بأن الجناة معروفين بالاسم وأن هناك عدداً وعين أبرز الانتهاكات والقضايا الحقوقية التي تحظى باهتمام وتركيز الوزارة في الوقت الحالي. قالت وزيرة حقوق الإنسان: الحقيقة أن القضايا الخاصة بحقوق الإنسان كثيرة ومتعددة ومختلفة وأوسع. لكن أكثرها عدداً هي تلك التي شهدتها الساحة اليمنية خلال السنة الماضية بسبب الاعتصامات والمسيرات السلمية والتي تم مواجهتها بأساليب قمعية شديدة وعنق مفرط وهو ما أثبتته الكثير من التقارير وعلى إثره شددت المفوضية السامية لحقوق الإنسان في توصياتها بشأن اليمن على ضرورة النظر في حقيقة تلك الانتهاكات ومسألة ومحاسبة من قاموا بارتكابها وهذا ما ستقوم به وزارة حقوق الإنسان خلال الفترة القادمة ليس بفرغها وإنما بالتعاون والتنسيق مع الكثير من

أكدت أن تشكيل لجنة التحقيق في الانتهاكات السابقة سيتم ضمن مشروع العدالة الانتقالية

وزيرة حقوق الإنسان: نسعى إلى تعزيز ثقافة حقوق الإنسان وجعلها أحد مكونات الثقافة اليمنية



وعن أبرز الانتهاكات والقضايا الحقوقية التي تحظى باهتمام وتركيز الوزارة في الوقت الحالي. قالت وزيرة حقوق الإنسان: الحقيقة أن القضايا الخاصة بحقوق الإنسان كثيرة ومتعددة ومختلفة وأوسع. لكن أكثرها عدداً هي تلك التي شهدتها الساحة اليمنية خلال السنة الماضية بسبب الاعتصامات والمسيرات السلمية والتي تم مواجهتها بأساليب قمعية شديدة وعنق مفرط وهو ما أثبتته الكثير من التقارير وعلى إثره شددت المفوضية السامية لحقوق الإنسان في توصياتها بشأن اليمن على ضرورة النظر في حقيقة تلك الانتهاكات ومسألة ومحاسبة من قاموا بارتكابها وهذا ما ستقوم به وزارة حقوق الإنسان خلال الفترة القادمة ليس بفرغها وإنما بالتعاون والتنسيق مع الكثير من

وهو ما تعكف الوزارة على التحضير والإعداد له في الوقت الحالي بالتعاون مع وزارة الشؤون القانونية. وعن رأيها حول قدرة وزارة حقوق الإنسان على تشييد بورتها بشكل أفضل مما كان عليه الحال سابقاً قالت وزيرة حقوق الإنسان: إن شاء الله بصراحة نحن نأمل أن تحقق ذلك ونطلع إلى القيام بهذا الدور ما لم نتم بتعزيزه بشكل أفضل خصوصاً في ظل الانتهاكات الخطيرة التي حصلت في مجال حقوق الإنسان وإلى ذلك نحن نسعى بحرص إلى تعزيز ثقافة حقوق الإنسان وجعلها مكوناً أساسياً من مكونات الثقافة اليمنية جزءاً من ثقافة الفرد في تعامله مع الآخرين ومع المؤسسات. وتابعت مشيرة كما إننا نسعى إلى نشر الثقافة القانونية التي تجعل الأفراد والمؤسسات يحترموا القانون ويطبّقونه وحتى يصبح للقانون هيئته وقوته في التعامل مع قضايا الناس والمجتمع لأنه إذا لم ترتفع نسبة الوعي بين الناس بالثقافة الحقوقية وبأهمية

احترام القوانين فإن واقعنا لن يتغير وستستمر الانتهاكات . وعن قرارها مستقبل الحريات وحقوق الإنسان في بلادنا أوضحت وزيرة حقوق الإنسان أن الظروف تستدعي التوصل إلى ما يتوجب القانوني لها.. مشيرة إلى أن ذلك ما يتوجب مراعاته والتركيز عليه في الدستور الجديد الذي سيتم صياغته قريباً.. وقالت: نحن نتطلع إلى بناء دولة مدنية ديمقراطية حديثة تقوم على أسس العدالة والحرية والمواطنة المتساوية وتعزيز مبادئ الديمقراطية والحكم الرشيد وحقوق الإنسان وجعلها جزءاً من ثقافة الفرد خصوصاً وأن الناس في الوقت الحالي وفي ظل الثورة الشبابية الشعبية قد تذوقوا طعم الحرية واستشعروها وبالتالي من الصعب جداً أن يترجعوا عن ما حققوه وأنجزوه حتى هذه اللحظة لذلك فإن عملية البناء والتأسيس لدولة اليمن الجديدة ستتم على أساس ما تم إنجازه.

قال: قدمنا تقريراً يوثق جميع الانتهاكات التي طالت الصحفيين العديني: مشاركتنا في مؤتمر «حماية الصحفيين في الطارات الخطرة» كانت ناجحة



وصف رئيس مركز التأهيل وحماية الحريات الصحافية (CTPJF) رئيس تحرير صحيفة «السلطة الرابعة» مشاركة المركز في أعمال المؤتمر الدولي حول : «حماية الصحفيين في الحالات الخطرة» الذي احتضنته العاصمة القطرية يومي ٢٢-٢٣ يناير الجاري بالنجدة والفاة. وقال الصحافي والنشيط الحقوقي محمد صادق العديني في تصريح صحفي : لقد استعرضنا في المؤتمر تقريراً متكاملًا ومزوداً بالصور الفوتوغرافية توثق جرائم القتل والاعتداءات والاستهدافات التي طالت وما زالت توجه ضد الصحافيين والإعلاميين ووسائل الإعلام المختلفة في اليمن سواء، خلال الفترة المنصرمة من عمر ثورة الربيع العربي في بلادنا فبراير - ديسمبر ٢٠١١ م، أو أوضاع الحقوق والحريات الصحافية وحرية الإعلام والتعبير

اليونيسيف تؤكد: أكثر من نصف مليون طفل في اليمن معرضون للموت



حوالي ٣٠٪ من الأطفال في بعض المناطق يعانون من سوء التغذية الحاد. مؤكدة أن هذه النسبة تعادل ما يشهده جنوب الصومال حالياً. واعتبرت اليونيسيف أن سوء التغذية - إضافة إلى تدهور الخدمات الصحية- هو السبب الرئيسي وراء معظم حالات الوفيات لنحو ٧٤ طفلاً من بين ٢٥٠٠ طفل مصابين بالحصبة والأخيرة وفقاً لرقام رسمية. ودعت اليونيسيف لتوفير مبلغ ٥٠ مليون دولار لتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة للأطفال في اليمن في عام ٢٠١٢ م.

وارتفاع أسعار الغذاء والوقود ونهاية الخدمات الاجتماعية، كلها عوامل تهدد صحة الأطفال وبقائهم. وأوضحت في تصريحات



«حقوق وحرريات»- متابعت: حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) من أن أكثر من نصف مليون طفل في اليمن معرضون للموت أو يعانون من مضاعفات سوء التغذية، ما لم يتم تخصيص الموارد الكافية للحد من تأثير النزاعات والفقر والجفاف عليهم. وقالت المديرية الإقليمية لليونيسيف بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا «ماريا كاليبس» في ختام أول زيارة رسمية لها لبلدنا الأسبوع الجاري: إن النزاعات والفقر والجفاف، إضافة إلى الاضطرابات الحاصلة في البلاد منذ العام الماضي،

شؤون عامّة

من غرائب المستشفيات..!

كثيرة هي الأخطاء الطبية التي ترتكب في المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات الحكومية منها والخأصة - وكثيرون هم ضحاياها من المرضى البسطاء ممن لا علم لهم بمهنة الطب ولا حول لهم ولا قوة بشيء.. آخر هذه الأخطاء وأكثرها غرابة حدث الأسبوع المنصرم في أحد المستشفيات الحكومية بالعاصمة نتج عنه وفاة رجل وامرأة والسبب تشابه في الأسماء حسب تأكيد مصادر مطلعة فالرجل يدعى (تقي)باليا، والمرأة تدعى (تقي) بالالف المقصورة .. حيث أعطي الرجل جرعة دم خاصة بالمرأة وكذلك المرأة أعطيت الجرعة الخاصة بالرجل وكل يحمل فصيلة دم مختلفة عن الآخر الأمر الذي أدى إلى وفاتهما في الحال .

ظلمة وضجيج ..!

كذلك أصبح المواطن البسيط يعيش بين نارين - فلا كهرباء لتؤسسه وتزيح الظلمة والغمة التي تحاصره، ولا هدوء أو سكونية يساعده على الاسترخاء والنوم .. وليس له من أحد يدافع عنه ويتنصر لحقوقه المسلوطة ..!



الرجبة متبوعة بإجراءات عملية ومؤسسية تضع حداً لهذه التراجيديا المتفاقمة ضد عمال وعاملات النظافة.. تماما يقر عبدالوهاب صبرة، حجم المعاناة التي تعيشها هذه الفئة العاملة في القطاع الذي يتولى إدارته بصفتة وكيلاً لأمانة العاصمة لقطاع النظافة، ومقابل ذلك يؤكد أنه بحلول الشهر المقبل سيكون الوضع مختلفاً..

ويأسف يقول المرزوقي: لم تستكمل اللجنة مهمتها حتى الآن، وبدورنا أعطيناهم مهلة عشرة أيام سنتتهي في الأسبوع القادم، وما لم يتم إنجاز الالتزام بتحقيق المطالب، فإن قطاع النظافة سيكون أمام حالة إضراب لا تقتصر على أمانة العاصمة، ولكن ستنتد إلى المحافظات.. الرغبة وهدوا لا تكفي ومع اقتراب نهاية المهلة المحددة أمام اللجنة التي تم تشكيلها الخدمة المدنية ومدراء صناديق النظافة، ومدراء المناطق، وغيرها من الجهات ذات العلاقة، فإن إبداء الرغبة الحكومية وحدها لا تكفي لمعالجة مشكلات تاهت في أدرج العتب والفساد واللامبالاة، دون أن تكون هذه

يواجهون سوء المعاملة المهنية والوظيفية.. بقدر مواجهتهم عدم التقدير

عمال النظافة يخوضون معركة استعادة الحقوق

محمد صالح الجراذي: أمثال سالم كثيرين من عمال وعاملات النظافة يواجهون بالنظر إلى بسوس وتفاهة مستحقاتهم تدبير حياتهم اليومية بجمع المخلفات الصالحة للبيع من مقابل القمامة: لولا أننا نقوم بهذا العمل، كنا متنا جوع، المستحقات نخجل أن نذكرها، ومع ذلك نتعرض للضيميات وأحياناً للتأخير.. يعمل سالم منذ تسع سنوات، كواحد من الآلاف المسجورين على قطاع النظافة، بالأجر اليومي يتوزعون أمانة العاصمة ومحافظات الوطن. وتحاول هذه الفئة العاملة، الاحتجاج على أوضاعها، وظروفها المشاؤمية لسنوات بل عقود فزيادة في سوء المعاملة المهنية والوظيفية التي تباينها بها المؤسسات والهيئات يواجهون عدم التقدير الاجتماعي فضلاً عن الانتهاكات بحقهم. «الإضراب هو الحل»